Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واذكر بلاء سليم فى مواطنها ... وفى سليم لأهل الفخر مفتخر
قوم هم نصروا الرحمن واتبعوا ... دين الرسول وأمر الناس مشتجر
ونحن يوم حنين كان مشهدنا ... للدين عزا وعند الله مدخر
إذ ترك الموت محصرا بطائفه ... والخيل ينجاب عنها ساطع كدر
تحت اللواء مع الضحاك يقدمنا ... كما مشى الليث فى غاباته الخدر(١)

ويظل العباس فى فخره على هذا النهج، فيكرر إلحاحه على أن قومه ووا للرسول، وناصروه، وداعوا عن دين الله، حتى عز بهم وتحقق النصر بألف الفارس السلمى الصادقين المخلصين، مثل قوله(٢) :

وأنا مع الهادى النبى محمـــد ... وفينا ولم يستوفها معشر ألفا
فتيان صدق من سليم أعـــزة ... أطاعوا فما يعصون من أمر حرفا
بنا عز دين الله غـــير تنحل ... وردنا على الحى الذى قمعه صنفا
عداة وطئنا المشركين ولم نجد ... لأمر رسول الله عدلا ولا صرفا

ولا ريب فى أن أثر الإسلام — هنا — واضح، حيث حول العباس فى فخره من الفخر الشخصى والفخر القبلى إلى الفخر باشتراكه هو وقومه فى معركة من أخطر معارك المسلمين، ومساهمتهم فى أحداث يوم من أبرز أيام الإسلام الفاصلة، دون غرض شخصى، أو دافع قومى، يوضح ذلك قوله(٣) :

رضا الله نرجو لا رضا الناس نبتغى ... ولله مابـدو جميعا ومايخفى

وقوله مشيدا بقيادة الضحاك بن سفيان الكلابى الذى ولاه الرسول صلى الله عليه وسلم قيادة بنى سليم، ومفتخرا باستجابتهم له، كالأسود تأهبت للعراك طاعة لربهم، وحبا لرسول الله حسب(٤).

---

(١) يقال حدر الأسد لزم عرينه وأقام فيه.
(٢) الديوان ص ٨٩، ٩٠
(٣) الديوان ص ٩٠
(٤) الديوان ص ٩٥، ٩٦